

اسم المقال: وظيفة الدولة العازلة في مناطق التنافس ودورها في تطور الصراعات

اسم الكاتب: أ.م.د. سلمان علي حسين، م.د. ساهرة حسن كريدي

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/7516>

تاريخ الاسترداد: 2025/04/29 19:12 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political – يرجى التواصل على

info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

<https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية

Political Issues

مجلة فصلية محكمة

Arab Impact Factor
معامل التأثير العربي
2022:(2.11)
(Arcif) معامل تأثير
2022:(0.1712)

العدد ٧٣
Issue 73

نisan - ايار - حزيران / ٢٠٢٣

Apr. - May.- Jun. / 2023



قضايا سياسية

Political Issues

جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية
E-ISSN 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
(معامل التأثير العربي 2022 : 2.11)
معامل ارسيف Arcif (2022) 0.1712
DOI prefix: 10.58298

مجلة فصلية محكمة تعنى بنشر الأبحاث والدراسات السياسية العراقية والعربيّة والدولية

<http://pissue.iq>

مدير التحرير

أ. د. علي حسين حميد

كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عماد صلاح الشيخ داود

كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين

هيئة التحرير

المساعد الاسبق لرئيس جامعة بغداد للشؤون العلمية .
جامعة كلکاری-قسم العلوم السياسية (كندا) .
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية .
المركز العربي للباحث (النوجة - قطر) ..
عبد كلية الآمال الجامعية .
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية.
معهد العلمين للدراسات العليا .
المهد الدبلوماسي (النوجة - قطر) .
جامعة صلاح الدين - كلية العلوم السياسية.
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية.
الكلية الجامعية للاعنة حقوق الانسان (بيروت-لبنان).
جامعة ماري وود (الولايات المتحدة الاميركية).
وزارة التعليم العالي (المملكة المغربية).

أ.م.د. رياض عزيز هادي
أ. د. طارق يوسف اسماعيل
أ. د. منعم صالح حسین
أ. د. عبد الفتاح ماضي
أ. د. عامر حسن فياض
أ. د. قاسم محمد عبد علي
أ. د. سرمد زكي حامد
أ. د. عبد الصمد سعدون عبدالله
أ. د. لبني خميس مهدي
أ. د. هشام حكمت عبد السنار
أ. د. محمد ياس خضرير
أ. د. نوزاد عبد الرحمن الهيتي
أ. د. شيرزاد امين
أ. د. احمد غالب محي
أ. د. عبد الحسين شعبان
د. الكسندر داودي
د. فاطمة مهاجر

أ. د. نصر محمد علي
تدقيق اللغة الانكليزية

أ. د. عبد العظيم جبر حافظ
تدقيق ابحاث طلبة الدراسات العليا

أ.م.د. حذام بدر حسين
تدقيق اللغة العربية

التنسيق الفني والمتابعة
م. د. محمد محي الجنابي

تنسيق الموقع الالكتروني
مبرمج . روى جعاز

الشؤون المالية
م. مدير علي عبد الله جابر

التنسيق الاداري
م. مدير شيماء بشير موسى

البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة

قواعد النشر

- لغة المجلة هي اللغة العربية والإنكليزية على أن يراعى الوضوح وسلامة النص.
- ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات السياسية النظرية والتطبيقية ولا سيما التي تجعل من قضايا المنطقة والعالم محط اهتمامها، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وعلى وفق الآتي:
 - أن لا يزيد عدد صفحات البحث أو الدراسة عن (25) صفحة مطبوعة بثلاث نسخ مرفقة مع قرص مرن (CD)، مع مراعاة حجم الخط (14) والتبعاد (1,15) ونوع الخط Simplified Arabic على أن تكون الهوامش أسفل كل صفحة مطبوعة بالطريقة الإلكترونية وبحجم خط (11) ونوع الخط Simplified Arabic وتجمع بقائمة منفصلة عن المصادر في نهاية البحث.
 - أن تعتمد الأصول العلمية المتعارف عليها في إعداد البحوث والدراسات وكتابتها وبخاصة التوثيق حيث تتضمن:
 - بالنسبة للكتاب الآتي: أسم المؤلف، عنوان الكتاب، مكان النشر، الأسم الكامل للناشر، تاريخ النشر، أرقام الصفحات.
 - اما بالنسبة للمقالة: فتتضمن أسم الكاتب، عنوان المقالة، اسم الدورية، مكان صدورها، عددها، تاريخها، وأرقام الصفحات.
 - أن تتصف البحوث والدراسات بالموضوعية والدقة العلمية.
 - أن تعتمد الترقيم العشري للعناوين الأساسية والفرعية او التصنيف المعياري العام.
 - يرفق مع كل بحث او دراسة ملخصين (احدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية) وقائمة بالمراجع والمصادر المعتمدة.
 - تخضع جميع البحوث المقبولة للنشر الى نظام الاستلال الإلكتروني في كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين.
 - يرفق مع كل بحث ودراسة سيرة ذاتية مختصرة للباحث.
 - تقوم المجلة بإخطار الباحثين بإجازة بحوثهم أو دراساتهم بعد عرضها على محكمين تختارهم على نحو سري من بين أصحاب الاختصاص.
 - يجوز للمجلة أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو شاملة على البحث أو الدراسة قبل إجازتها للنشر بما يتماشى مع أهدافها.
 - لا تلتزم المجلة بإعادة البحوث والدراسات التي يعتذر عن نشرها.

- ترحب المجلة بالمناقشات الموضوعية لما ينشر فيها أو في غيرها من الدوريات وبأية ردود فكرية أو تصويب، وكذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات ذات العلاقة ومراجعات الكتب وملخصات الرسائل الجامعية التي تم إجازتها على أن تكون من إعداد أصحابها.

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي

مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين-بغداد - الجادرية.

E.mail: pirj@ced.nahrainuniv.edu.iq

www.Pol-Nahrain.org

الرقم الدولي ISSN 2070-9250

جدول المحتويات

الرقم الصنفحة	اسم البحث	الترتيب
23_1	الكرد الفيليون إشكالية المواطنة والجنسية في ضوء القانونين العراقي والدولي د. عبد الحسين شعبان	1
44_24	المعالجات الفكرية لإصلاح التجربة الديمocratique في العراق ما بعد 2003 أ.م.د. طارق عبد الحافظ الزبيدي	2
62_45	وظيفة الدولة العازلة في مناطق التنافس ودورها في تطور الصراعات أ.م.د. سلمان علي حسين م.د. ساهرة حسن كريدي	3
82_63	المواطنة والأمن الإنساني في العراق (بعد 2003) .. الأبعاد والتداعيات م.د. حيدر قحطان سعودون	4
106_83	مؤشرات التمكين للمشاركة النسوية في العمل السياسي التجربة العراقية بعد العام 2005 إنماذجاً أ.د. محمد دحام كردي	5
131_107	تأثير المحكمة الاتحادية العليا في صنع السياسات العامة للنظام السياسي الأمريكي م.د. سامر ناهض خضرير	6
165_132	الدولة العراقية وفجوات عملية بناءها م.د. نسرين على داودي	7
180_166	العراق وعقدة السوار الجغرافي : مقاربة آدم توز "الأزمة المتعددة" منطلاقاً أ.د. علي حسين حميد م. د فراس عباس هاشم	8
197_181	السياسة الخارجية الفرنسية في عهد الرئيس إيمانويل ماكرون(الأزمة الأوكرانية 2022 إنماذجاً) م. م: وليد جرجيس إسحاق	9
216_198	النظام الإقليمي العربي في ظل التغيرات الدولية: آثار الحرب الروسية- الأوكرانية على التوازنات والتحالفات بالمنطقة عبيد الحليمي	10
238_217	أزمة الغاز العالمية 2022: الاستجابة الألمانية والأثر على أمن الطاقة في ألمانيا أ.د نوزاد عبد الرحمن الهيثي	11
254_239	"المدلول السياسي لأزمة النفايات" دراسة مقارنة بين تونس ولبنان مهى بوهلال عبيد	12
281_255	الازمة الروسية الاوكرانية وانعكاسها على التحولات السياسية و الأمنية في المنطقة العربية د. فؤاد جدو	13

299 _282	الجزائر بين ثنائية إمدادات الغاز والأمن الغذائي في ظل تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية: قراءة في أبعاد التأثير والتأثير د.مهد الأمين بن عودة	14
320 _300	الجزائر وروسيا.. انعكاسات الحرب في أوكرانيا والبحث عن تحالفات جديدة الدكتورة عمارة عمروش	15
342_321	الاصلاحات الحكومية في العراق بين التحديات والفرص بعد عام 2003 أ.م.د. ربيوار كريم محمود	16
351 _343	Concentrating the Spheres of Containment and Prevention in National Security Strategy (Utilizing Tenors and Model-Buliding in Iraq) Prof Dr. Ali Faris Hameed	17
361_352	New Methods of Conflicts Resolution :Incentives and Disincentives for managing Conflict By Dr. Hussein A. Al Battawi	18
391_362	دور الدبلوماسية الدفاعية في تحقيق أهداف السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة أسماء جاسم الحمد هاني عمر البسوس	19
422_392	الأمن القومي العربي وإستراتيجيات المواجهة (دراسة في ضوء الأخطار والتهديدات) أ.م.د. صلاح مهدي هادي الشمري	20
427 _423	مراجعة مقال د.ماجد حميد خضير	21
436_428	مراجعة مقال م.د احمد حسين والي	22

وظيفة الدولة العازلة في مناطق التنافس ودورها في تطور الصراعات^٧

The function of the buffer state in areas of competition and its role in the development of conflicts

م.د ساهرة حسن كريدي (٢ * *)

Dr. Sahira Hassan Kreidi

أ.م.د سلمان علي حسين (١ *)

Prof. Dr. Salman Ali Hussein

الملخص

ان سياسة الدولة تكمن في جغرافيتها ، و لمكانة الدولة وقوتها أهمية كبيرة في سياستها الخارجية و علاقاتها مع الدول الأخرى وبالتالي تاثيرها على علاقاتها المستقبلية وهذا يأتي من خلال وظائف الدولة المختلفة، و وقوع الدولة في منطقة التوتر يجعلها عرضة للصراعات الدولية مما يتربت عليها اتباع سياسة الحياد في علاقاتها الخارجية ، و ان انعدام التوازن بين القوى الكبرى او تزايد التوتر في العلاقات ما بين الدولتين المتنافستين او تصاعد الصراعات داخل الدولة العازلة مما يدفع الاطراف الداخلية للاستعانته بأحدى القوتين لجسم الموقف الداخلي، ان الدولة كيان له سيادة، وهي وحدها التي تمتلك الصلاحيات للحفاظ على الأمن داخل حدودها، لذا فقد ارتبطت بالدولة وظيفة الدفاع عن أراضيها، و مواطنها و حمايتها من خطر الاعتداءات الخارجية، والأجنبية، والحفاظ على الحدود آمنة من محاولات الاختراق التي تستهدف إفساد المواطنين، وزعزعة الأمن الداخلي ، ان السياسة الدولية، هي صراع من أجل القوة، ولهذا فان توازن القوى له أهمية كبرى للتعايش السلمي بين الشعوب ، وتحقيق السلام والأمن الدوليين وما له من انعكاسات على تحقيق مصالح الدول وشعوبها في ظل تجاذب أطراف العلاقات الدولية ما بين تعاون وصراع .

Abstract

The state's policy lies in its geography، and the status and power of the state is of great importance in its foreign policy and its relations with other countries، and thus its impact on its future relations. External، and the lack of balance between the major powers or the increasing tension in the relations between the two competing states or the escalation of conflicts within the buffer

state, which prompts the internal parties to seek the assistance of one of the two powers to resolve the internal situation. Provide the necessary security scope for the coexistence process. The state is a sovereign entity, and it alone has the powers to maintain security within its borders. Therefore, the state has been associated with the function of defending its lands and citizens and protecting them from danger. External and foreign aggressions, and keeping the borders safe from penetration attempts aimed at corrupting citizens and destabilizing internal security. Repercussions on achieving the interests of states and their peoples in light of the interaction of the parties to international relations between cooperation and conflict.

المقدمة

ان سياسة الدولة تكمن في جغرافيتها ، و لمكانة الدولة وقوتها أهمية كبيرة في سياستها الخارجية وعلاقتها مع الدول الاخرى وبالتالي تاثيرها على علاقاتها المستقبلية وهذا يأتي من خلال وظائف الدولة المختلفة وهي الوظيفة الجيوبروليتية ، والوظيفة الامنية – العسكرية و الوظيفة السياسية ، ووقوع الدولة في منطقة التوتر يجعلها عرضة للصراعات الدولية مما يتربى عليها اتباع سياسة الحياد في علاقاتها الخارجية وتجنب الانخراط لجانب معسكر على حساب الجانب الآخر لكن في بعض الجوانب تدخل الدولة العازلة في ساحة الصراعات الدولية في حالة انعدام التوازن بين القوى الكبرى او تزايد التوتر في العلاقات ما بين الدولتين المتنافستين او تصاعد الصراعات داخل الدولة العازلة مما يدفع الاطراف الداخلية للاستعانه بأحدى القوتين لجسم الموقف الداخلي.

وعليه سنتناول في هذا البحث الموسوم وظيفة الدولة العازلة في مناطق التنافس ودورها في تطور الصراعات ، ثلاثة مباحث: المبحث الاول : الوظيفة الجيوبروليتية ، والمبحث الثاني : الوظيفة الامنية – العسكرية، في حين سنتناول في المبحث الثالث : الوظيفة السياسية.

الاهمية: تتركز اهمية البحث في بيان وظائف الدولة العازلة والتي بحكم موقعها الجغرافي كدولة عزل بين الدول المتصارعة فرض عليها وظائف جديد قد تتشابه في بعض الاحيان مع وظائف الدولة العامة وقد تختلف في احيان كثيرة عنها.

الهدف: يسعى البحث لتحقيق هدف اساسي هو توضيح ابرز اهداف الدول العازلة الاشكالية : طبيعة الدولة ومكانتها وموقعها الجيوبرولتيكي فرض عليها القيام بواجبات معينة ووظائف محددة الامر الذي أدى الى اختلاف في وظيفة الدولة العازلة عن الدول أخرى. من خلال هذه الاشكالية سنحاول الاجابة عن التساؤلات الآتية.

ما وظيفة الدولة الجيوبرولتيكية؟

ما وظيفة الدولة الامنية والعسكرية؟

ما وظيفة الدولة السياسية؟

الفرضية : ينطلق البحث من فرضية مفادها (كلما زادت اهمية موقع الدولة ومكانة الدولة في التفاعلات الدولية والاقليمية زادت نوعية ومكانة وحجم وظائفها).

أولاً_ الوظيفة الجيوبرولتيكية

الجيوبرولتيك مفهوم تبلور في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على يد الباحث والمؤرخ السياسي السويدي ردولف كيلين (1864-1922) ، ويكون هذا المصطلح من مقطعين هما وتعني الأرض، و (politic) وتعني السياسة، وعلى هذا الأساس فقد تم ترجمة هذا المصطلح بأنه علم سياسة الأرض¹.

تعرف دائرة المعارف البريطانية الجيوبرولتيك بأنها : ((استخدام الجغرافية من قبل حكومات الدول التي تمارس سياسة النفوذ)) ، وعرفه "ماري كلاوس" بأنه : ((دراسة العلاقات الموجودة بين قيادة القوى على المستوى العالمي والاطار الجغرافي الذي تمارس فيه))².

فالجغرافية السياسية هي الاصل الذي تفرعت عنه الجيوبرولتيك كما يقول "هاوسهوفر" : ((ان الجيوبرولتيكا وليدة الجغرافية السياسية لأنها المحرك لما يتناوله هذا العلم من حقائق فتجعل منها مادة

¹ سلام مجھول شھد ، لأثار المترتبة على العراق من الصراع الجيوبرولتيكي في منطقة الخليج العربي ' جامعة الكوفة ، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، 2014 ، ص 5-7

² محمد عبد السلام ، الجيوبرولتيكا " علم هندسة السياسة الخارجية للدول " ، دار الكتب ، 2019 ، ص 17

يسعين بها القائد السياسي¹) ، ان الجيوبيوليتيك تجعل بؤرة اهتمامها الظاهرات الجغرافية في حين يركز اهتمام الجغرافية السياسية على الظاهرات السياسية اي العلاقات السياسية الخارجية².

ويستعمل الجيوبيوليتيك للتعبير عن جغرافية العلاقات السياسية فهو يهتم بدراسة تأثير الموقع الجغرافي في أوضاع الشعب او موقعه ولا سيما السلوك الدبلوماسي للدولة فهو يهتم بدراسة مقومات ومتطلبات القوة ، اذ ان حياة الدولة وقوتها الجيوبيوليتيكية تتبع من الارض³

يرتبط الأمن القومي بالدولة. وهناك جوانب عديدة لدراسة الدولة والتعرف على مصادر القوة والضعف وعلاقة التأثير والتأثير بالأمن القومي ، وقد حصر رودلف كلين Rudolf Kjellen عناصر قوة الدولة في العناصر الخمسة الآتية⁴ :

1-الجيوبوليتيك Geopolitics أي الجغرافيا السياسية للدولة

2-الديموبوليتيك Demopolitika أي السكان والدولة

3-الإيكوبوليتيك Eckopolitika أي الموارد الإقتصادية والدولة

4-السوسيبوليتيك Sociopolitika أي التركيب الاجتماعي والدولة

5-الكراتوبوليتيك Kratopolitika أي حكمة الدولة

جدول (1) الفرق بين الوظيفة الجيوبيوليتيك والجغرافية السياسية

الجغرافية السياسية	الجيوبوليتكس	ت
تدرس كيان الدولة كما هو في الواقع	ترسم خطة لما يجب أن تكون عليه الدولة	. 1
مرآة الدولة تعكس صورتها	تجعل الجغرافيا في خدمة الدولة	. 2

¹ تغريد رامز هاشم ، الجغرافية السياسية ، محاضرات القيت على طلبة جامعة بابل ، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، المرحلة الرابعة ، 2013 ، ص 5

² محمد عبد الغني ، الجغرافية السياسية المعاصرة " دراسة الجغرافية والعلاقات السياسية الدولية " ، مطبعة محمد عبد الكريم ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، 2010 ، ص 14

³ محمد عبد السلام ، مصدر سبق ذكره ، ص 50

⁴ صخري محمد ، المدخل الجيوبيوليتيكي في التحليل السياسي: نظريات الجيوبيوليتكس والفرق بين الجغرافيا السياسية والجيوبوليتكس ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2021/3/21 ، مقالة نشرت بتاريخ 2021/7/30 ، على الموقع الآتي : الموسوعة الجزائرية للدراسات الاستراتيجية والسياسية - <https://www.politics-dz.com>

تميل إلى أن تكون ثابتة	متطرفة متحركة	.3
رسم صورة الدولة في الماضي والحاضر	ترسم حالة الدولة في المستقبل	.4
علم حكيم وحذر وتقوم دراسته على أساس موضوعي	تدرس العلاقة بين الأرض والدولة، كما تدرس السياسة العالمية من وجهة نظر محلية قومية ضيقة	.5
متصلة بعلم الجغرافيا	متصلة منذ نشأتها بالعلوم العسكرية وبالتوسيع الإمبريالي أكثر من اتصالها بمعطيات الأمن الداخلي للدولة ولذلك تجد مجالها في العلوم العسكرية والإستراتيجية	.6
تدرس مقومات القوة دراسة متجردة غير متأثرة بدوافع قوية معينة	تعتني فلسفة القوة وترسم الخطط السياسية التي تحقق سياسة السيطرة	.7
ساهم فيها علم الجغرافيا	ساهمت فيها مدارس ألمانية وسويدية وفرنسية وإنجليزية وبولندية	.8

المصدر : الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصدر الاتي : صخري محمد ، المدخل الجيوسياسي في التحليل السياسي: نظريات الجيوبوليتكس والفرق بين الجغرافية السياسية والجيوبوليتكس ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2021/3/21 ، مقالة نشرت بتاريخ 2021/7/30 ، على الموقع الاتي : الموسوعة الجزائرية للدراسات الاستراتيجية والسياسية – <https://www.politics-dz.com> ، وللمزيد ينظر : نعيم الظاهر ، الجغرافية السياسية المعاصرة " في ظل النظام الدولي الجديد " ، الطبعة العربية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2007 ، ص 15 - 16

تمثل الجيوسياسي نقطة انطلاق نحو السيادة العالمية، فقد انتقلت الجيوسياسي من بعد الإقليمي إلى العالمي لتوفير القاعدة المركزية للسيادة العالمية وهنا يؤكد بريجنستكي (أن الخارطة الجيوسياسية العالمية

ستصبح أكثر تعقيداً ، ستجمعت معاً الدول ذات القوة والثروة لتنتمكن من منافسة خصومها وحماية ما لديها، وستكون أمريكا مسلطة على بعض منها¹

ان موقع الدولة يفترض وجود علاقة بين قوة الدولة وجغرافيتها فالعامل الجغرافي يسهم في بناء الدولة وزيادة مصادر قوتها² ، اما موقع الدولة في منطقة التوتر الدولي يجعلها عرضة للمشكلات الدولية أكثر من الدول البعيدة ، فاشتراك المانيا الحدود جعلها عرضة للصراع مع جيرانها ، فضلاً عن دول الشرق الأوسط التي عانت وما تزال تعاني من جراء موقعها بين مراكز دول القوى العالمية ، في حين لا نجد مشاكل كثيرة بين دول أمريكا الجنوبية أو استراليا أو نيوزيلندا فهي بعيدة عن مناطق الصراعات الدولية³

خريطة (1) المانيا والدول المجاورة



¹ نقلأً عن : مثنى مشعان خلف ، التأثيرات الجيوپوليتيكية للعولمة على الوطن العربي ، ص 20 - 21

² نوار جليل هاشم واخرون ، ما بين الجيوپوليتيك والجيواستراتيجي دراسة في اختلاف المفاهيم ، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ، المجلد الرابع ، العدد 2 ، 2020 ، ص 435

³ علي أحمد هارون ، أسس الجغرافية السياسية ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة - مصر ، 1998 ، ص 94 - 95

المصدر : نقلًا عن اطلاس خريطةmania والدول المجاورة تاريخ الدخول 2/4/2022 على الموقع

[الاتي](https://www.google.com/search?sxsr=AJOqlzV4-e269Xk1ou2NPuLXdRTh9U1JBQ)

[e269Xk1ou2NPuLXdRTh9U1JBQ](https://www.google.com/search?sxsr=AJOqlzV4-e269Xk1ou2NPuLXdRTh9U1JBQ)

وتمثل موقع الدول عنصر قوة أساسى في تقييم وزنها، وخاصة إذا كانت تسيطر على ممرات مائية دولية رئيسة كقناة السويس، أو باب المندب، أو الدردنيل ، فضلاً عن موقع الدولة بالنسبة إلى البحار والمحيطات وكذلك موقعها على خطوط الطول والعرض وشكل حدود الدولة وطبيعتها، وعدد الدول المجاورة لها وخصائصها ، وهو عنصر يؤثر بشكل كبير في سياساتها وأمنها¹

خرطة (2) قناة السويس في مصر

¹ صبري فارس ، الجغرافية السياسية " مع تطبيقات جيوپوليتکیة استشراقیة عن الوطن العربي ، دار الكتاب الجديد ، بيروت - لبنان ، 2000 ، ص 26 - 29



المصدر : نقلًا عن : شبكة المعلومات الدولية . تاريخ الدخول 2022/4/1 ، بالاعتماد على

المصدر الاتي : merefa2000.com

بقيت منطقة الشرق الأوسط تمثل حلقة أساسية في مشروع الولايات المتحدة الأمريكية للسيطرة على العالم من أجل تحقيق مصالحها الاقتصادية فالعراق وافغانستان ينسجم احتلالهما مع نظرية جغرافية وهي القوة التي نادى بها (ماكندر) والتي تربط بين السيطرة على قلب الأرض والسيطرة على كل العالم فهما لا يوفران للاحتلال الأمريكي قوة الامن السياسي والعسكري فقط ، وإنما قوة الامن الاقتصادي بفعل المخزون الهائل من النفط في الخليج العربي وبحر قزوين وال العراق¹.

¹ محمد عبد السلام ، مصدر سبق ذكره ، ص 390

أن الجيوبوليتيك لم يعد ينظر إلى من سيحكم العالم أو من يسيطر على قلب الأرض أو النطاق الساحلي بل أصبح الجيوبوليتيك الجديد يعترف بالمستويات الإقليمية والمحليّة للتنافس¹ ، وتمثل الوظيفة الجيوبوليتيكيّة بحماية الدولة من الأخطار الخارجية وحماية السكان والإقليم والحفاظ على السيادة فهو يربط الأرض بالسياسة فموقع الدولة هو من يحدد سياستها الخارجية ، وتدرس العلاقات المكانية بين الأرض والسكان ، فالإقليم يشمل ما تحت الأرض من موارد طبيعية من مصادر الطاقة (النفط والغاز) ، أما الموارد الاقتصادية فتتمثل بما تملكه الدولة من قدرات مالية²، لاجل ذلك تحدد الوظيفة الجيوبوليتيكيّة للدولة العازلة بقدرتها على توظيف موقعها الجيوبوليتيكي في الحد من الصراعات الدوليّة ومنعها من الوصول إلى نقطة الحرب العسكريّة المباشرة وما يساهم من ضمان تحقيق تلك الوظيفة قدرة الدولة على استخدام كافة امكانياتها لضمان سلوك الدول التي تقف على طرفي العزل ومنعها من تأجيج الصراع وتحويله حرب مباشرة وهي الوظيفة التي كانت تضطلع بها اوكرانيا قبل عام 2014 .

ثانياً_ الوظيفة الامنية - العسكرية

أجمع المفكرون وال فلاسفة على ضرورة وجود الدولة، وإدائها الوظيفة الأمنية. وهو ما ذكره أرسطو بحديثه عن وظيفة الدولة لتحقيق السعادة للمجتمع الذي تحكمه من خلال ما أسماه «الفضيلة»، والسعادة -كما يراها أرسطو- هي توفير الأمن اللازم للمجتمع وحمايته وإسعاده من خلال ثنائية "الأمر والطاعة" القائمة بين الحاكم والمحكوم. وهو ذات الأمر الذي نادى به الفيلسوف "أبيكور" الذي يرى أن وظيفة الدولة هي تنظيم المجتمع وإخضاعه لقوانين من أجل حماية أطرافه المختلفة³ .

كما يرى مورجنشاو أن السياسة الدوليّة، هي صراع من أجل القوة، وأن سلوكيات الدولة تحركها حواجز الحصول على المزيد منها والتسابق لزيادتها باللجوء إلى وسائل متعددة ، فإن باب الصراع من أجل القوة يبقى مفتوحاً على مصراعيه. إن عامل القوة، بحسب مورجنشاو، يحكم العلاقات الدوليّة منذ القدم، وإن العلاقات الدوليّة محكومة بعلاقات الصراع من أجل القوة⁴ .

¹ محمد طي ، الجيوبوليتيك "منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى الان " ، ط1 ، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق ، العدد 19 ، 2019 ، ص 46

² سلمان علي حسين ، جيوبوليتيكيّة العراق وتأثيرها في المصالح الوطنيّة العليا ، ط 1 ، دار كفاءة المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان -الأردن ، 2021 ، ص 29-90

³ نقاً عن : فهد مطلق ، ضرورة الدولة ووظيفتها الأمنية ، صحيفة الرياض ، مقالة نشرت بتاريخ 12\3\2018

⁴ موسوعة ستانفورد للفلسفة : الواقعية في العلاقات الدوليّة ، ترجمة : ريم العمري ، مجلة حكمة ، 2021

وتنسق القوة على امتلاك الدولة لعناصر أساسية متعلقة بالخصائص والموارد والقدرات والمؤسسات التي تشتمل بمجملها قدرات الدولة الحيوية التي تمكّنها من فرض خياراتها على الآخرين بما يخدم مصالحها. وتظهر هذه العناصر بأشكال متعددة ومتنوّعة كالمساحة الجغرافية، وعدد السكان، والموارد الطبيعية، والقدرة العسكرية، والقدرات الاقتصادية ، والتكنولوجية، والفعاليات الثقافية، والمؤسسات السياسية، والحالة المعنوية للشعب ، بالرغم من تداخل هذه العناصر بعضها مع البعض الآخر فإن الهدف يكون في كيفية استعمالها واستغلالها عند تعرض الدولة لأية ضغوط خارجية ، فالجيوش عادة تكون في وضع استعداد لاستخدام القوة المسلحة في أي وقت تتعرّض فيه الدول للتهديد وتمثل هذه القدرات أدوات قوة الدولة ^١. ويعرف " ابراهيم ابو حزام " التوازن بأنه : ((حالة التوزيع المتعادل او شبه المتعادل للقوة والتأثير بين القوى السياسية توزيعاً يخلق نظاماً دولياً او يجعل من هذه القوى المؤثرة تتصرف في ضوء مجموعة من القواعد المحددة وبما يحافظ على وجود الاطراف الاساسية في زمن التوازن)) ^٢ ، يرى " نيكولاوس سبايكمان " ان " التوازن السياسي ليس هدية من الآلهة ولا حالة مستقرة بطبيعتها. إنها ناتجة عن التدخل النشط للإنسان و من عمل القوى السياسية 00000000 ^٣ ، وعليه يعرف التوازن الدولي بأنه : حالة من التساوي في القوة بين الدول سواء كانت قوة اقتصادية أو تسليحية أو سياسية تجعل سلوك الدول مع بعضها البعض يتسم بالمرونة والتفاهم وتقبل اللجوء للوسائل السلمية في التعامل على الدخول في صراعات وحروب ^٤.

ان فكرة توازن القوى استخدمت بأشكال متباعدة في مختلف العصور كما بينت مستشاراة الامن القومي الامريكي السابق (كوندوليزا ويزلي رايس) ، وأستخدام مصطلح "توازن القوى" ، للدلالة على إستراتيجيات منع ظهور قوة مهيمنه " ، واستخدم أثناء الحرب الباردة للدلالة على الحاجة إلى التفوق الغربي على دول الكتلة الشيوعية ^٥ ، و تنقسم توازنات القوى إلى ثلاثة أنواع من القوى القطبية ^٦ :

¹ خليل حسن ، القوة وأثرها في الأحلاف الدولية وصراعاتها ، مجلة الدفاع الوطني ، العدد 65 ، لبنان ، 02008

² نقلأ عن : فراس محمد أحمد ، المصدر نفسه ، ص 102 - 103

The Balance of Power in World Op it,Randall L. Schweller

³

، The Balance of Power in World Politicsfree ،Randall L. Schweller

⁴

، Published online: 09 May 2016 . International information network

12\3\2022 Date of entry

⁵ أحمد مشعان نجم ، توازن القوى الدولي وتوازن القوى الإقليمي : دراسة نظرية تحليلية ، مصدر سبق ذكره ، ص 160 - 161

⁶ عوض حبيب ، مصدر سبق ذكره

أ- أحادية القوى القطبية المسيطرة ، وهو وضع تفرض فيه دولة واحدة أو قوة واحدة عظمى سيطرتها وسلطتها على النظام الدولي وتسمى هيمنة دولية.

ب- توازنات القوى البسيطة الثانية : والتي تتكون من دولتين متعادلتين القوى ، أو من مجموعتين من القوى المضادة ، والتي هي في حالة من التعادل والتكافؤ النسبي .

ت- توازنات القوى المتعددة أو المعقدة : وتتكون من مجموعات قوى كثيرة وتعمل هذه التجمعات على موازنة بعضها البعض وليس هناك حدود قصوى على عدد هذه المحاور والتجمعات في ظل النظام المتعدد لتوازن القوى .

فوظيفة الدول في ميزان القوى منع الدول الكبرى من السيطرة على الدول العازلة وكل دولة متنافسة تبحث للابقاء على استقلال الدول الصغرى العازلة من اجل عدم وقوعها في أحضان الدول الكبرى ¹ ، إن سياسة الدولة العازلة تعني "العمل على وضع دولة محاذية لمنطقة فاصلة بين إثنين من الدول القوية أو الكبرى" ، وهي وسيلة لتحقيق مبدأ توازن القوى و تقليل الاحتكاك أو التصادم بين الدول القوية والكبرى ، وهذه السياسة تلعب دوراً في تأمين إستقلال الدول التي تشكل مناطق عازلة، اذ وجدت حالات في التاريخ من الصعوبة الحفاظ معها على الاستقلال السياسي، اذ تتفق الدول الكبرى على اقتسام هذه الدول إلى مناطق نفوذ فيما بينها، وبالتالي يؤدي إلى إنهيار الكيان الإقليمي والسياسي ² . يعد توازن القوى بين الدول المجاورة امراً ضرورياً لبقاء المجال العازل ولا يكتفي على توازن القدرات بل ضرورة وجود توازن للمصالح وهو العنصر الضروري لاستمرار وجود المجال العازل كما جاء في قول سبيكمان " ان استقرار حدود الدول دليل على وجود توازن في القوة " ³ ، ان العلاقات الأمريكية - الروسية أخذت تتسع منذ مجيء الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب " الى السلطة من خلال اتفاقيات ملزمة سميت نظرية " توازن القوى" ، ويعني ألا تزيد قوة طرف على الطرف الآخر ، لأن ذلك قد يسبب حرباً عالمية جديدة، كما حدث في الحربين العالميتين الأولى والثانية ⁴ . أن القوة اليوم موزعة بين البلدان في نمط لعبة شطرنج

¹ سعد حقي توفيق ، مبادئ العلاقات الدولية ، ط 5 ، المكتبة القانونية ، بغداد ، 2010 ، ص 226 – 237

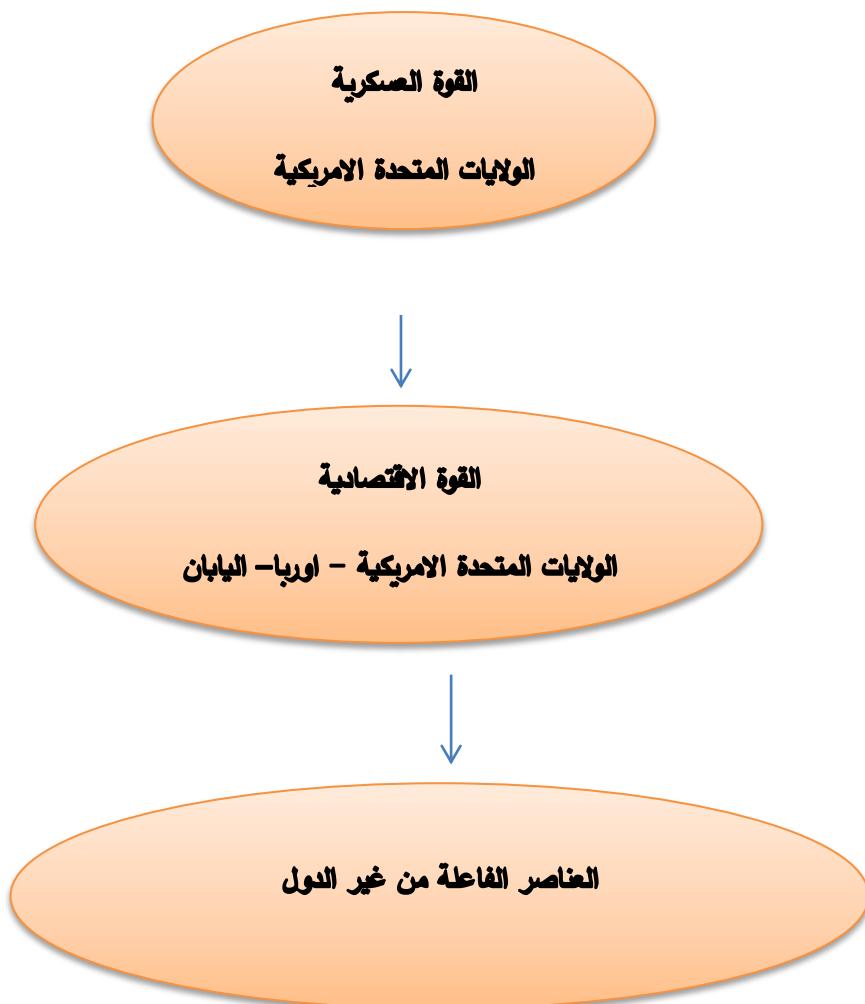
² علي عودة العقابي ، العلاقات الدولية " دراسة تحليلية في الاصول والنشأة والتاريخ والنظريات " ، دار الكتب العلمية ، بغداد ، 2010 ، ص 178 – 179

³ مراد بن قيطة وآخرون ، الدولة العازلة من منظور جيو - سياسي : المفهوم ، الخصائص و الوظائف ، مصدر سبق نكره ، ص 19

⁴ عبد المحسن يوسف جمال ، توازن القوى في العلاقات الدولية ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2022/3/14 ، مقالة نشرت بتاريخ 2017/9/12 ، على الموقع الآتي : القبس – <https://www.alqabas.com>

معقدة ذات ابعاد ثلاثة، فعلى رأس الرقعة توجد القوة العسكرية التي هي أحادية القطب ، متمثلة بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي وسط الرقعة توجد القوة الاقتصادية متعددة الأقطاب وتمثل الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا واليابان ، وأما قاع رقعة الشطرنج، فإنه مجال العلاقات التي تتخبط الحدود خارجة عن سيطرة الحكومات وهو مجال يشمل العناصر الفاعلة من غير الدول¹.

مخطط (1) القوة بين البلدان



المصدر : من اعداد الباحث ، مخطط القوة بين البلدان ، بالاعتماد على : أحمد السيد خير الله ، أثر تطور مفهوم وعناصر القوة على تحولات النظام الدولي ، جامعة بورسعيد ، مجلة البحوث المالية والتجارية ، المجلد 20 ، العدد 3 ، ج 2 ، 2019 ، ص 166 – 167

¹ أحمد السيد خير الله ، أثر تطور مفهوم وعناصر القوة على تحولات النظام الدولي ، جامعة بورسعيد ، مجلة البحوث المالية والتجارية ، المجلد 20 ، العدد 3 ، ج 2 ، 2019 ، ص 166 – 167

جدول (2) مفردات القوة لبعض دول العالم

المطارات المستخدمة	القوات البحرية	عدد الطائرات	ميزانية الدفاع	عدد الجيش	2021	ت
.513,13	.490	264,13	.000,000,000,750	000.,260,2	الولايات المتحدة الأمريكية	.1
.218,1	.603	163,4	.000,000,000,48	628,013,3	روسيا	.2
.507	.777	210,3	000,000,000,27	000,693,2	الصين	.3
.346	.285	.123,2	.000,000,000,61	000,544,3	الهند	.4
175	155	561,1	.000,000,000,49	160,303	اليابان	.5
111	234	.649,1	000,000,000,44	000,680,3	كوريا الجنوبية	.6
464	180	229,1	000,000,500,41	635,451	فرنسا	.7
460	88	733	.000,000,100,55	660,275	المملكة المتحدة	.8
4,093	112	715	000,000,800,27	500,674,1	البرازيل	.9
.83	316	054,1	000,000,200,11	000,920	مصر	.10

المصدر : مفردات القوة لبعض جيوش العالم ، من اعداد الباحث بالاعتماد على المصدر : اقوى جيش في العالم 2020 بالأرقام ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2022/3/11 ، مقالة نشرت بتاريخ 2021/5/20 ، على الموقع الاتي : <https://andakoo.com> ، وللمزيد ينظر : مونت كارلو الدولية -

<https://arabicpost.ne>

ان صيانة وحماية السلام الوظيفة الاهم للمجال العازل ، وساعد ظهور الدولة العازلة على تجنب المواجهة المباشرة بين القوى الكبرى وأدى إلى فترات طويلة من السلام بين المتنافسين ، اذ ييرز دورها ك المجال عازل بين القوى المتنازعة والحد من احتمال الاحتكاك العسكري المباشر نتيجة التناقض الشديد

ومخاطر التنافس الامني مما يؤدي في نهاية المطاف الى وقوع الحرب¹ ، وتشكل أفغانستان وبليجيكا وسيام وسويسرا أمثلة على الدول العازلة من تلك الفترة ، ثم نضمت اليها هولندا والنرويج والسويد وفنلندا والنمسا ويوغوسلافيا² . ان قرب الدول الاوربية بعضها من بعض زاد فرص الصراع والخصام فيما بينها ، ولهذا تركت مناطق معينة بين الإمبراطوريات لتكون بمثابة دول عازلة تحافظ على التوازن في المنطقة ، وتحاول تقليل التوتر بين الخصوم المجاورة ، واستمرت بدورها كنوع من الحاجز السياسي ، كونها قادرة على امتصاص الاضطرابات السياسية التي تسببها القوى المجاورة ، وأن تخلق توازنًا جيسياسيًا على الصعيد الإقليمي مع الحفاظ على استقلالها وسيادتها ، وإن بقاء الدول العازلة يعتمد إلى حد ما على صلابتها الداخلية ، وقدرتها على إبقاء أجواء السلام والحياد بين المتنافسين وإن تكون القوتان المجاورتين في خلاف ، وأن تعرف كلاهما بالدولة الوسطى كدولة عازلة ، ولا يزال العالم يلجأ إلى هذا النظام كأدلة لدرء الصراعات بين القوى المتنافسة³ ، إذ تكون الدولة العازلة قادرة على امتصاص الاضطرابات السياسية التي تسببها القوى المجاورة و تخلق توازنًا جيسياسيًا على الصعيد الإقليمي مع الحفاظ على استقلالها وسيادتها⁴ .

ثالثاً_ الوظيفة السياسية

يعرف الحياد على وفق تعريف القانون الدولي أنه : ((التزام تقطعه الدول على نفسها بعدم التدخل في الشؤون الدولية، إذا كان التدخل يؤدي إلى استخدام القوة المسلحة))⁵ ، و تعرف الأمم المتحدة

¹ مراد بن قيطة وآخرون ، الدولة العازلة من منظور جيو - سياسي : المفهوم ، الخصائص و الوظائف ، مركز البناء الجزائري للدراسات الإستراتيجية ، الجزائر ، 2016 ، ص 18
² in Europe as a Buffer between East and West , Revecca Pedi Small States June 2020

³ نور علوان ، الدولة العازلة.. حدود وهمية وسيادة مهدّدة وهشاشة مهمنجة ، تاريخ الدخول 2022/3/15 مصدر سبق ذكره

⁴ الحقيقة الأولى : الدولة العازلة -buffer state- ليبا كيان وهي مما سبب ناشئته ؟ ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2022/3/16 ، مقالة نشرت بتاريخ 2020/2/22 ، على الموقع الالكتروني cyrenaica.blogspot.com/2020/02/buffer-state.htm

⁵ هاشم العيسوي ، الحياد في القانون الدولي ، الحوار المتمدن ، العدد: 5735 ، 2017 ، ص 6

الحياد على أنه : ((الوضع القانوني الناجم عن امتلاع دولة عن المشاركة في حرب مع دول أخرى، والحفاظ على موقف الحياد تجاه المتراربين، واعتراف المتراربين بهذا الامتلاع وعدم التحيز))¹.

كان الحياد يشكل مفهوماً قانونياً هو عدم المساهمة في الحرب ويضيف عليه بعض الحقوق والواجبات على الدول المحايدة ، أما اليوم أخذ مفهوم الحياد يعني عدم الانحياز إلى الكتل الكبرى وعدم الاشتراك في الالحاف والمساهمة في العلاقات الدولية بشكل ايجابي² ، وبما أن المادة 2 من ميثاق الأمم المتحدة تلزم الدول الأعضاء بتسوية منازعاتها الدولية بالوسائل السلمية والامتناع عن التهديد باستعمال القوة في علاقاتها الدولية ، فقد أكدت الجمعية العامة هذه الالتزامات في قرارها المرقم 275/71 ، وشدد القرار على أن سياسات الحياد الوطنية التي تتبعها بعض الدول يمكن أن تسهم في تعزيز السلم والأمن الدوليين وتؤدي إلى إقامة علاقات متبادلة المنفعة بين دول العالم³ . والحياد هو تقليد ومبدأ سياسي ، ويعود من المبادئ التاريخية المتعارف عليها في السياسة الخارجية والعلاقات الدولية ، وهو قرار سيادي تتخذه الدولة بالبقاء بعيداً عن أي صراع أو حرب أو اشكال دولي ، وتجنب نفسها التدخل في شؤون الدول ومشاكلها⁴ ، ويقسم الحياد إلى :

أولاً : الحياد الدائم

أما الحياد الدائم فهو الحياد الذي تلتزم بموجبه الدولة بصورة دائمة، استناداً إلى معايدة دولية، بعدم ممارسة اختصاصات الحرب عند قيامها بين دول أخرى مقابل ضمان سلامتها⁵ ، ويعرف بأنه : حالة

¹ هند المغربي ، منظمة الأمم المتحدة تحفل باليوم الدولي للحياد ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2021/12/20 ، مقالة نشرت بتاريخ 2021/12/12 ، على الموقع الآتي : اليوم السابع - <https://www.youm7.com/story>

² جوزيف فرانكل ، مصدر سبق ذكره ، ص 114
صادق أحمد ، اليوم الدولي للحياد 12 كانون الأول ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2022/3/1 ، مقالة نشرت على الموقع الآتي : <https://www.un.org/ar/observances/neutrality-day>

⁴ محمد بن سعيد ، الحياد والغزلة في السياسة الخارجية العمانية: دراسة تحليلية في أبرز تقاليد وتوجهات السياسة الخارجية العمانية خلال الفترة 1943 - 2020 ، مجلة جيل الدراسات السياسية وال العلاقات الدولية ، العدد 29 ، 2020 ، ص 125

⁵ أيمن عبد الكريم الفيصل ، سلطنة عمان مواقفها الإقليمية والدولية والحياد في سياستها الخارجية ، ط 1 ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد - العراق ، 2020، ص 13

حالة قانونية توضع فيها الدولة نفسها بصفة دائمة بالاتفاق مع غيرها من الدول و يحرم عليها الاشتراك في أي حرب حالية أو مستقبلية إلا لدفع اعتداء على هذا الحياد¹.

جدول (3) دول الحياد الدائم

ت	دول الحياد الدائم	تاريخ الاعتراف بالحياد
-1	سويسرا	1815
-2	السويد	1834
-3	النمسا	1955
-4	سنغافورة	1970
-5	بنما	1989
-6	منغوليا	1994
-7	تركمانستان	1995
-8	روندا	2009
-9	الفاتيكان	2012
-10	كوسوفو	2014

المصدر : من اعداد الباحث ، بالاعتماد على المصدر : مها حسني ، ما هي دول الحياد الدائم ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2022/3/8 ، مقالة نشرت بتاريخ 2020/1/30 ، على الموقع الاتي : المرسال - <https://www.almrsal.com>

ثانياً : الحياد المؤقت : الاحتفاظ بعلاقات سلمية مع الفريقين المتحاربين² ، عندما تكون حرب قائمة بين الدول و لمدة زمنية محدودة بفترة الحرب كما فعلت البرتغال وتركيا والسويد خلال الحرب العالمية الثانية، أو قد تنتهي بخروج الدولة من الحياد بالوقوف إلى جانب أحد الأطراف المتحاربة كما فعلت الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحروب العالميتين الأولى والثانية³.

¹ هاشم العيسوي ، مصدر سبق ذكره ، ص 9

² هاشم العيسوي ، مصدر سبق ذكره ، ص 9

³ شاهر اسماعيل ، مصدر سبق ذكره ، ص 159 - 160

ثالثاً : الحياد السلبي : هو الحياد الناجم عن الضعف وقلة الحيلة، والذي لا يريد منه أصحابه سوى تجنب أنفسهم المشكلات، أو حتى أصناف القلق التي تترتب على الانخراط والفاعلية.¹

رابعاً : الحياد الإيجابي: (السياسة) مذهب سياسي وضعى يقوم على عدم الانحياز إلى كتلة من الكتل المتصارعة دولياً، فيقال: اتبعت الدولة سياسة الحياد الإيجابي.²

وقد بُرِزَ مفهوم الحياد بوضوح أكثر في العلاقات الأوروبية التي شهدت حرباً ضروسأً على مر عصورها، وتتخذ الدول موقف الحياد لتجنب نفسها ويلات الحرب لا مصلحة لها فيها، وقد أوجدت السياسة الأوروبية نظام الحياد في القرن التاسع عشر، لتحقيق غرضين هما³ :

- حماية الدول الضعيفة التي يعتبر وجودها ضروريًا للمحافظة على التوازن الدولي.
- حماية السلم الدولي بإيجاد حاجز يفصل بين دولتين قويتين.

إن سياسة الحياد تسهم في تعزيز السلم والأمن الدوليين ، وتلعب دورا هاما في إقامة علاقات سلمية وودية ومفيدة بين بلدان العالم ، فسياسة الحياد عامل رئيسي لبناء منبر للمفاوضات السلمية – ترتبط بالأدوات الدبلوماسية الوقائية مثل أدوات الإنذار المبكر ومنع نشوب الصراعات والوساطة والمساعي الحميّدة، وبعثات تقصي الحقائق، والتفاوض، واستخدام المبعوثين الدبلوماسيين، والمشاورات غير الرسمية، وبناء السلام، والأنشطة الإنمائية المستهدفة ، ان الدبلوماسية الوقائية هي إحدى المهام الأساسية للأمم المتحدة، والمساعي الحميّدة التي يبذلها الأمين العام في صنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام ، وفي 2 شباط/فبراير 2017، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار المرقم 275/71 – الذي قدمته تركمانستان، اذ تعرّف بها الأمم المتحدة كدولة محايّدة بشكل دائم منذ 12/1/1995⁴.

من خلال ذلك تبني الدولة العازلة لسياسة الحياد وعدم الانحياز ضرورة مهمة لتجنب نفسها اولاً الدولة المجاورة لها الحروب، من خلال تحجيم الصراعات بين الاطراف المختلفة ومنعه من التطور والوصول

¹ سامي الرشيد ، الحياد الحقيقي ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2022/3/7 ، مقالة نشرت بتاريخ 2013/6/26 ، على الموقع الآتي : عمون – <https://www.ammonnews.net/article/157679>

² ليلى صالح ، مفهوم الحياد السياسي ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2022/3/8 ، مقالة نشرت على الموقع الآتي : ، معهد الدراسات الدينية والفلسفية "المعارف الحكيمية" – <https://maarefhekmiya.org/10223>

³ ايمن عبد الكريم ، مصدر سبق ذكره ، ص 17-18

⁴ هند المغربي ، منظمة الأمم المتحدة تحفل باليوم الدولي للحياد ، شبكة المعلومات الدولية ، تاريخ الدخول 2022/3/15 ، مقالة نشرت بتاريخ 2021/12/12 ، على الموقع الآتي : اليوم السابع – <https://www.youm7.com>

لنقطة الحرب المباشرة، لذا اضطلاع الدولة العازلة بمبدأ الحياد الإيجابي وظيفه مهمة من وظائف الدولة العازلة لاسيما في مناطق التنافس الدولي المهمة والمؤثرة في السياسة العالمية.

الخاتمة

ان للموقع الجيوسياسي أهمية كبيرة في قوة الدولة في علاقاتها الخارجية مع الدول الأخرى في واقع سياسي قوامه الحدود السياسية المعبرة عن حرص الدولة ومجتمعاتها على ملكية أراضيها وعدم التقرير بأي جزء منها ، فالدولة كائن حي و ان سياسة الدولة تكمن في جغرافيتها ، اي إن علم الجيوسياسي يهدف إلى تحليل قوة الدولة أو تقييم القوة السياسية والوزن السياسي للدولة عن طريق تحليل تركيبها وتكونها وخصائصها ومعطياتها طبيعياً وبشرياً ودراسة مواردها وإنتاجها.

ان أهمية الدولة وسلطتها تحول دون اعتداء الناس ببعضهم على بعض الآخر ، وتوفير النطاق الأمني اللازم لعملية التعايش ، ان الدولة كيان له سيادة ، وهي وحدها التي تمتلك الصلاحيات لحفظ على الأمان داخل حدودها ، لذا فقد ارتبطت بالدولة بعض الوظائف الأمنية لعل أبرزها: الدفاع عن أراضيها ، ومواطنيها وحمايتها من خطر الاعتداءات الخارجية ، والأجنبية ، والحفاظ على الحدود آمنة من محاولات الاختراق التي تستهدف إفساد المواطنين ، وزعزعة الأمن الداخلي ، ان السياسة الدولية ، هي صراع من أجل القوة ، وأن سلوكيات الدولة تحركها حواجز الحصول على المزيد منها والسابق لزيادتها باللجوء إلى وسائل متعددة و تستند القوة على امتلاك الدولة لعناصر أساسية متعلقة بالموارد والقدرات والمؤسسات التي تشتمل بمجموعها قدرات الدولة الحيوية التي تمكّنها من فرض قدراتها على الآخرين ، ولهذا فان توازن القوى له أهمية كبرى للتعايش السلمي بين الشعوب ، وتحقيق السلام والأمن الدوليين وما له من انعكاسات على تحقيق مصالح الدول وشعوبها في ظل تجاذب أطراف العلاقات الدولية ما بين تعاون وصراع.

النتائج :

1. تشكل الدولة العازلة أهمية كبيرة للحد من الصراعات الدولية أو انهائها أو على أقل تقدير تخفيف من حدتها ومنع تفاقمها ووصولها إلى نقطة الحرب.
2. للدولة العازلة مكانة مهمة وحيوية في استراتيجية القوى الكبرى ، و لاسيما عند وجودها في مناطق التفاعلات الدولية المهمة والمؤثرة في النظام الدولي.
3. للدولة العازلة وظائف تقوم بها تختلف عن وظائف الدولة العادلة تنقسم على وظائف جيوسياسية يحكمها الموقع الاستراتيجي الذي تحضى به الدولة ووظائف عسكرية وامنية وآخر سياسية الغاية الاساسية منها جميعا هي الحد من الصراعات الدولية ومنعها من الوصول لنقطة الحرب المباشرة.